

## إمكانية تحويل الجامعات الأهلية العراقية إلى جامعات الجيل الرابع للجودة (Quality 4.)

و ضمن اهداف التنمية المستدامة " دراسة تطبيقية على جامعة المستقبل "

د متى عبدالوهاب المولى

معاون العميد للشؤون الإدارية - كلية المعارف الجامعية

### الملخص:

يهدف البحث إلى معرفة إمكانية تحويل الجامعات الأهلية في العراق إلى جامعات الجيل الرابع للجودة Quality 4,0 مستقيدة من المزايا التي تتمتع بها تلك الكليات وهي الاستقلال المالي والإداري وإمكانية مواكبة التطورات الحاصلة والمرؤنة الكاملة بالتأقلم مع سوق العمل حيث طبقت هذه الدراسة على جامعة المستقبل فكانت ابعاد جامعات الجيل الرابع هي المتغير المستقل - التعليم الفعال ، البحث العلمي ، الشراكة المجتمعية ، القيادة والحكومة ، الجامعة الذكية ، الابداع والابتكار ، التنافسية وإدارة الجودة الشاملة اما المتغير التابع هو التنمية المستدامة وكانت عينة البحث هي جامعة المستقبل الأهلية وتم الحصول على (١٢٣) اجابة وتحليل البيانات تم استخدام حزمة الاساليب الاحصائية المتعارف عليها وحسب نظام (SPSS) ومن اهم النتائج نلاحظ ان  $(R^2)$  بلغ (٠.٦٧٩) والذي يوضح ان (البحث العلمي ، الشراكة المجتمعية وخدمات المجتمع، الابداع والابتكار ، التنافسية والجودة الشاملة) تفسر ما نسبته (٦٧.٩%) من التغيير المتحقق في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل . في حين ان الأبعاد الأخرى (التعليم الفعال ،مهارات القيادة والحكومة ، الجامعة الذكية) لا يوجد لها تأثيراً معنواً أي لا يوجد اثر لها في تحقيق التنمية المستدامة في الجامعة المبحوثة

الكلمات المفتاحية: (الجيل الرابع للجودة، التنمية المستدامة، الكليات الأهلية).

The possibility of transforming Iraqi private universities into fourth generation universities for Quality 4. Within the goals of sustainable development, "An applied study on the university of the future

Dr. Muthanna Abdel Wahab Al-Mawla

Assistant Dean for Administrative Affairs – University College of Knowledge

## Abstract:

The research aims to know the possibility of transforming private universities in Iraq into fourth-generation universities for quality 4.0, benefiting from the advantages enjoyed by these colleges, which are financial and administrative independence, the ability to keep pace with developments, and complete flexibility in adapting to the labor market demand. This study was applied to the University of the Future, where the dimensions of fourth-generation universities were the independent variable - effective education, scientific research, community partnership, leadership and governance, smart university, creativity and innovation, competitiveness and total quality management. As for the dependent variable, it was sustainable development. The research sample was the private Al-Mittal University, and 123 responses were obtained. To analyze the data, the statistical methods package was used, according to the (SPSS) system. Among the most important results, we note that the coefficient of determination ( $R^2$ ) reached (0.679), which indicates that the dimensions (scientific research, community partnership and community services, creativity and innovation, competitiveness and total quality) explain (67.9%) of the change in sustainable development at the University of the Future. While the other dimensions (effective education, leadership and governance skills, smart university) did not have a significant impact, i.e. they had no effect on achieving sustainable development in the university under study.

Keywords : (Fourth generation of quality - Sustainable development - Private colleges).

## المقدمة :

تلعب الكليات الأهلية دوراً أساسياً في استيعاب الأعداد الهائلة من الطلبة سنوياً لتكون خير عنن للجامعات الحكومية خاصة وان اعداد هذه الكليات في تزايد مستمر حتى وصل في نهاية ٢٠٢٤ الى اكثر من ٧٢ جامعة وكلية من جانب اخر هناك تحدي لهذه الكليات في موضوع الرصانة والكفاءة العلمية لكن هذا التحدي تغير نوعاً ما بعد التطور الذي اتسمت بعض هذه الجامعات فجداً مثل جامعة المستقبل عينة البحث حازت بالمرتبة الأولى في مجال نشر البحوث العالمية لتصبح محل انتظار الجامعات الحكومية والاهلية على حد سواء ففي فترات سابقة واجهت الجامعات الأهلية العراقية الكثير من الانتقادات بس سوء الإدارة مع انخفاض المستوى العلمي مقارنة بالجامعات الرسمية لكن

للحظ في الفترات الأخيرة قفزة نوعية لهذه الجامعات وخاصة في مجال البحث العلمي ومستوى البناء الحديث واتساع القاعات الدراسية واستحداث اقسام جديدة وخاصة الطبية منها لتصبح محط استقطاب للطلاب العراقيين وهذا كله يرجع بسبب الوفرة المادية والمرؤنة والاستقلال المادي والإداري التي تتمتع بها هذه الجامعات مقارنة بالجامعات الرسمية مما توهل هذه الجامعات في إمكانية تحويلها إلى جامعات الجيل الرابع للجودة ( Quality ٤ ) للأسباب انفة الذكر وضمن اهداف التنمية المستدامة

### أولاً منهجية البحث

#### ١- مشكلة البحث

تعتبر مفهوم التنمية والاستدامة من المفاهيم المهمة والتي لاقت اهتماماً كبيراً من قبل التعليم الجامعي تزامناً مع التوجه العالمي لهذا المفهوم ولكون جامعات الجيل الرابع هي جامعات تتميز بالقدرة على التنافس واكتساب مزايا تنافسية تستطيع عن طريقها الجامعات من البقاء والديمومة لذلك فخير ما يمكن تمثيل هذه الجامعات هي الجامعات الاهلية وذلك للأسباب عدة منها:

- ١- بسبب ضعف التمويل التي تلاقيه جامعتنا الرسمية بالمقابل الوفر المالي والمادي التي تتمتع بها الجامعات الاهلية كونا المورد الأساس لها الرسوم الدراسية المستحصلة من الطالب الجامعي
- ٢- وانتشار ثقافة كون الجامعات الرسمية تتمتع بالكفاءة والرصانة العلمية والتي تميزها كثيراً عن الجامعات الاهلية بالمقابل لاقت الجامعات الاهلية الانتقاد الواسع في فترات عديدة كونها دون المستوى مما تطلب ضرورة رفع القدرة التنافسية لهذا الجامعات ودخولها في حلبة المنافسة كون التوجه الأخير الوزارة هو تطوير هذه الجامعات ورفع مستواها العلمي لذلك من باب أولى تحويل هذه الجامعات الى جامعات الجيل الرابع للجودة.

## ٢ أسباب اختيار الموضوع

- ١- التوجه العام نحو الخصصة بصور عامة ووزارة التعليم العالي بصورة خاصة نحو تشجيع الكليات الاهلية للتحول الى جامعات مع إمكانية استحداث الدراسات العليا فيها
- ٢- المرونة التي تتمتع فيها هذه الكليات مع الوفر المالي فيها يعطيها حق الاسبقية في التدرج نحو جامعات الجيل الرابع للجودة ( Quality 4. )

### ٣- الاهداف

- ١- التعرف على المفهوم الحديث للجيل الرابع للجودة
- ٢- الوقوف على مدى ودرجة القدرة لجامعة المستقبل في التحول الى جامعات الجيل الرابع للجودة واهم المعوقات التي تقف امام تحول الجامعات الاهلية الى الجيل الرابع للجودة
- ٣- التعرف على مفهوم واهداف التنمية المستدامة

### ٤: الاهمية

- ١- يعتبر من المواضيع الحديثة وخاصة في العراق كونه تناول مفهوم الجيل الرابع للجودة ( Quality 4. )
- ٢- كما ان تطبيق هذا المفهوم الحديث على الكليات العراقية الاهلية هو بمثابة تجربة حديثة من نوعها ومدى نسبة نجاحها وهل تطبيقها في الجامعات الاهلية أوسع ام في الجامعات الحكومية ؟

### ٥- الدراسات السابقة

يعتبر مفهوم جامعات الجيل الرابع للجودة من المواضيع الحديثة لذلك نجد هناك قلة وندرة في هذا المجال ورغم ذلك توصلنا الى دراسات مهمة عربية واجنبية سواء تتعلق بمفهوم الجيل الرابع للجودة او التنمية المستدامة ومنها دراسة osama and others,2021 ( التي تناولت إعادة هيكلية مؤسسات التعليم العالي العربية وتحويلها الى جامعة الجيل الرابع ودراسة Lapteva &

Efimov, 2016 الذي تطرق الى التوجه الى جامعات الجيل الجديد وهي جامعات الجيل الرابع ودراسة Bence Zuti, Miklós Lukovics, 2015 التي تناولت الى جامعات الجيل الرابع والتنمية الاقليمية ودراسة (عبدالمعطي ومحفوظ، ٢٠١٨) بعنوان دور الكليات المعتمدة بالجامعات المصرية في تحقيق التنمية المستدامة ودراسة (هيبة ، ٢٠٢٣) التي تناولت تطوير الاداء المؤسسي لمعاهد السياحة والفنادق في مصر ضوء متطلبات الجيل الرابع من الجودة . ودراسة (دوكيات، ٢٠١٢ ) بعنوان دور جامعة القدس المفتوحة كمحرك رئيس للتنمية المستدامة في فلسطين ودراسة (سعيد، ٢٠٢٢) التي تناولت مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي وإمكانيتها في تحقيق التنمية المستدامة- العراق انموذجا ودراسة (يعقوب ٢٠١٩ ) التي تطرق الى مفهوم الجامعة المستدامة كخارطة لتحقيق التنمية المستدامة ، ومن النظرة الى هذه الدراسات يتبيّن ان الاختلاف الحقيقي ان دراستنا تناولت الكليات الأهلية على عكس الدراسات السابقة والتي تناولت معظمها تطرق الى الجامعات الرسمية

الاطار النظري:

#### اولاً:- الجيل الرابع للجودة ( Quality 4.. . )

١- مفهوم الجيل الرابع للجودة يمكن تعريفه عن هذا المفهوم وحسب الجدول رقم(١) التالي

المصدر	المفهوم	ت
الربيع بوجلال ٩٥ : ٢٠١٩،	الأنظمة التي ترتكز على الانترنت وتكون المادة التعليمية فيها مجهزة بطريقة الكترونية تنتقل إلى الأفراد بواسطة الحاسوب، مع توافر إمكانية الوصول إلى قواعد البيانات والمكتبات الرقمية ، وتحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلم بطريقة تزامنية وخلال برامج المحادثة ومؤتمرات الفيديو، أو عبر منتديات الحوار	١
شطا وزكي، ٢٠٢٣:	مؤسسات تعليمية تتميز بالتكامل مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. تعتمد هذه الجامعات على التقنيات الرقمية المتقدمة لدعم الابتكار والتطوير العلمي والتكنولوجي.	٢

<p>تشعى إلى بناء مجتمعات ذكية من خلال توفير بيئة تعليمية وبحثية مفتوحة وديناميكية.</p> <p>تشجع على التعاون والتفاعل، وتتوفر فرص التعليم مدى الحياة لتحقيق التنمية المستدامة الشاملة.</p>	٩٩	
<p>ويقصد به تحسين قدرة المؤسسة على تقديم خدمات ومنتجات عالية الجودة باستمرار من خلال استخدام التقنيات الرقمية الحديثة لاستخراج البيانات وتحليلها ومراقبة العمليات التي تتم داخل المؤسسات بكفاءة وجودة عالية،</p>	Song, and Michael Others, 2020, 788	
<p>هي جامعات مجتمع المعرفة في بيئة مفتوحة ومركزًا لمجموعة متنوعة من الاتصالات من خلال شبكات علمية واجتماعية لإنجاز أنشطة بحثية ومشروعات تمويه، وتشمل جميع الأطراف المعنية أي أنها منصة لنشر مجموعة واسعة من الأنشطة البحثية المختلفة ومجموعة متنوعة من الممارسات المؤسسية والاجتماعية الجيدة.</p>	(Lapteva & Efimov, 2016, p.2691	٣

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر المذكورة آنفاً

## ٢- فوائد التحول الى جامعات الجيل الرابع للجودة

ان من اهم فوائد التحول الى جامعات الجيل الرابع هي التحول الى جامعات ذكية تلبي متطلبات العصر من مواكبة التطور التكنولوجي، ومتلك البنية التحتية والامكانيات الازمة للأنشطة التعليمية والبحثية ، وتتوفر الاجهزة الذكية للهيئة التدريسية ، وتدربهم على استخدامها وتوظيفها ، كما أنها تشجع على التعلم الذاتي والمستمر ، وتحطى حدود الزمان والمكان ، لغاء الحاجز بين الدول ، وتعتمد وتنفتح على المجتمع المحلي ، وتسهم في التبادل الثقافي وعلى الادارة الالكترونية وتشجعها للاستفادة من مميزاتها وتسعى إلى تحقيق الجودة في مختلف جوانب التعليم.(عبدالسلام ، ٢٠٢١ ، ٢٤ )

### ٣- اهداف جامعات الجيل الرابع للجودة

- يمكن حصر اهم اهداف جامعات الجيل الرابع للجودة بـ ( الشطا وزكي، ٢٠٢٣ : ١٠٤ )
- ١- رفع الكفاءة من خلال توفير بيئة تعليمية مرنة تتلائم مع احتياجات الطالب
  - ٢- سعي الجامعات إلى تعزيز التعاون والمشاركة باستخدام التقنيات الرقمية، وتحفيز التعلم مدى الحياة، وجدب المواهب عبر تبني الابتكار .
  - ٣- إنشاء حرم جامعي مستدام وتجربة تعليمية متكاملة باستخدام التقنيات الذكية.
  - ٤- تعزيز الشفافية والمساءلة وتشجيع الابتكار وريادة الاعمال بين الطلاب، مما يسهم في النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل .

### ثانياً:- التنمية المستدامة

- ١- تعريف التنمية المستدامة يمكن التعبير عن هذا المفهوم وحسب الجدول رقم (٢) التالي

المصدر	المفهوم	ت
رمزي، ٢٠١٧: ٦٥٠	اكمال التنمية بحيث تتحقق بصورة متساوية من الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل	١
السالم، ٢٠١٧: ١٥٤	تلبية احتياجات الحاضر دون التخلّي عن الأجيال المستقبلية في تلبية احتياجاتها،	٢
الخضراوي، ٢٠١٦: ١٢٢	تلبية احتياجات المحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في الوفاء بحاجاته	٣
بن حاج، ٢٠١٥: ١٥٤	التنمية التي بدونها تزداد خطورة التدهور البيئي واحتلال التوازنات الطبيعية وتراجع الموارد الطبيعية وتفاقم مشاكل الصحة وتزايد حدة الفقر وتراجع مستوى نوعية الحياة.	٤

المصدر: بوساحة محمد لخضر دور الجامعة في تجسيد التنمية المستدامة ، مجلة شعاع للدراسات

الاقتصادية، مجلد ٣، العدد ١، ٢٠١٩

## ٢- مفهوم التنمية المستدامة في التعليم الجامعي

- تعني التنمية المستدامة في إطار التعليم الجامعي العمل نحو : (عبدالمعطي ومحفوظ، ٢٠١٨: ١٤)
- ١- إرساء نظام للقيم والأخلاقيات كأساس لاهتمامات المجتمع.
  - ٢- تشجيع التعليم المستمر ؛ تنمية ثقافة المواطن، وإعطاء قيمة للقيادات الاجتماعية.
  - ٣- تشجيع التغيرات المحلية، وزيادة تهذيب الاهتمام بالذاتية الاجتماعية، وبعد الكيفي للحياة الاجتماعية.
  - ٤- تحريك المجتمع بجهود مكثفة من أجل تخفيف حدة الفقر ، تنمية الجوانب الجمالية والاستخدام المبدع للخيال
  - ٥- الوصول إلى مرحلة تكون فيها إمكانية التغيير والرغبة الحقيقة للتغيير مرتبطة بالمشاركة النشطة وفي صالح المستقبل المستدام للجميع.

### الجانب التطبيقي

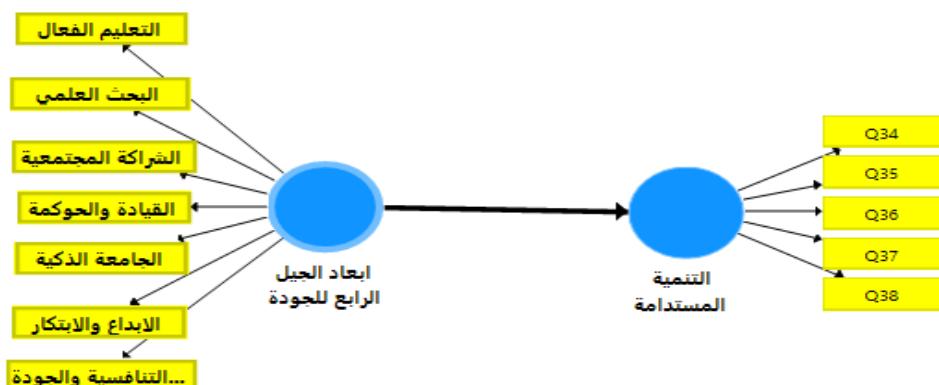
#### أولاً- تهيئة وتصميم أداة القياس :

من أجل تصميم أداة القياس (الاستبيان) بصيغتها الأولية قام الباحث بإجراء مراجعة للأدبيات والدراسات المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية وإجراء مقابلات الشخصية مع المختصين في المجال تمكن الباحث من إعداد الاستبيان . فقد احتوت الاستبانة على عنوان وهدف البحث والمعلومات الشخصية للمستقصين . وتضمن محوران رئيسيان (ابعاد الجيل الرابع للجودة - التنمية المستدامة)، بالإضافة إلى مقياس للاتجاهات مكون من (٣٨) عبارة مقسمة على متغيرين اذ المتغير الأول ابعاد الجيل الرابع للجودة يتضمن (٣٣) عبارة والمتغير الثاني ، التنمية المستدامة يتضمن (٥) عبارات. وقد تمت وضع محدودات القياس وفقاً لمقياس (Likert Scale) خماسي الابعاد كما مبين في الجدول (٣ ) أدناه:

### جدول (٣) تفاصيل أداة القياس(الاستبيان)

ت	المتغيرات المبحوثة	مسلسل الفقرات	عدد الفقرات
اولاً:	المتغير الأول : ابعاد الجيل الرابع للجودة	٣٣-١ فقرة من	
	١- التعليم الفعال	٥-١	٥
	٢- البحث العلمي	١٠-٦	٥
	٣- الشراكة المجتمعية وخدمة المجتمع	١٥-١١	٥
	٤- القيادة والحكمة	٢٠-٢٦	٥
	٥- الجامعة الذكية	٢٤-٢١	٤
	٦- الابداع والابتكار	٢٨-٢٥	٤
	٧- التفاضسية والجودة الشاملة	٣٣-٢٩	٥
ثانياً:	المتغير الثاني : التنمية المستدامة	٣٨-٣٤ من	٥ فقرة
	متغيران رئيسة	٣٨ فقرة	

ثانياً - مخطط الفرضي : رقم (١)



المصدر: من اعداد الباحث

المتغير المستقل : الجيل الرابع للجودة ( التعليم الفعال X1 ، البحث العلمي X2 ، الشراكة المجتمعية X3 ، القيادة والحكمة X4 ، الجامعة الذكية X5 ، الابداع والابتكار X6 ، التفافسية وإدارة الجودة الشاملة X7 )

## المتغير التابع : التنمية المستدامة Y

### ثالثاً:- فرضية البحث

**الفرضية الرئيسية الأولى ( $H_1$ ):** - توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الجيل الرابع للجودة والتنمية المستدامة في جامعة المستقبل.

**الفرضية الرئيسية الثانية ( $H_2$ ):** يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية للمتغير المستقل للجيل الرابع للجودة في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل على المستوى الكلي ، وتترافق منه الفرضيات الآتية :

$H_{2-1}$  : يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية بعد التعليم الفعال في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل.

$H_{2-2}$  : يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية بعد البحث العلمي في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل.

$H_{2-3}$  : يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية بعد الشراكة المجتمعية وخدمة المجتمع في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل.

$H_{2-4}$  : يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية بعد القيادة والحكمة في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل.

$H_{2-5}$  : يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية بعد الجامعة الذكية في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل.

H<sub>6</sub>: يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية بعد الابداع والابتكار في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل.

H<sub>7</sub>: يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية بعد التنافسية وإدارة الجودة الشاملة في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل.

رابعاً:- صدق وثبات الاداء:

#### . ١ - حساب معامل الثبات (Reliability Analysis)

ان مفهوم الثبات يعبر عن مدى قدرة أداة القياس على إعطاء نفس الدرجات أو القيم لنفس الفقرات المقاسة إذا ما تكررت العملية، أي أن المقياس يعبر عن خلوه من الأخطاء العشوائية، وتتراوح قيمته بين (٠-١)، وتتعدد طرق اختبار ثبات قائمة الإستبيان، وقد قام الباحث بإستخدام معامل الثبات (معامل ألفا-كرونباخ) (Alpha Cronbach)، وذلك على المستوى الفرعى والكلى لاداة القياس. وذلك بالتطبيق على العينة الأولية المكونة من ٣٥ فرد كعينة اولية. كما مبين من الجدول (٤) التالي.

Cronbach's alpha	عدد الفقرات	المتغيرات	
		(١)المتغير الاول المستقل:	الترتيب
٠.٨٦٠	5	التعليم الفعال	1.
٠.٨١٥	5	البحث العلمي	2.
٠.٨٤٨	5	الشراكة المجتمعية وخدمة المجتمع	3.

٤.	القيادة والحكومة	٥	٠.٨٢٦
٥.	الجامعة الذكية	٤	٠.٨٣٨
٦.	الابداع والابتكار	٤	٠.٨٢٨
٧.	التنافسية والجودة الشاملة	٥	٠.٨٢٦
٨.	ابعاد الجيل الرابع للجودة ككل	٣٣	٠.٨٨٧
٩.	(٢) المتغير الثاني التابع:		
١٠.	التنمية المستدامة ككل	٥	٠.٨٦٨
١١.	للاستبيان ككل	٣٨	٠.٩٢٣

من خلال الاطلاع على نتائج الجدول في أعلاه نلاحظ ان معامل الفاکرونباخ يقع ضمن الحدود المسموحة ويعطي دليل على ان أدلة القياس تتمتع بمستوى ثبات عال اذ بلغ معامل كرونباخ(٠.٨٨٧) للمتغير المستقل ابعاد الجيل الرابع للجودة ، اما معامل ثبات المتغير التابع (التنمية المستدامة) بلغ (٠.٨٦٨) ، في حين بلغ معامل الثبات لادة القياس ككل ٠.٩٢٣ وهي نسبة عالية وممتازة تعكس مدى قدرة أدلة القياس وثباتيتها في إعطاء نتائج يعول عليها .

٢- الصدق : تعد عملية الصدق (Validity) واحدة من شروط صياغة أدوات القياس ،وعموماً يشير صدق الاستبيانة إلى مدى مقدرة المقياس لقياس ما يرغب به الباحث فعلاً . وهناك نوعان من الصدق هو (الصدق الظاهر ) اذ يهدف هذا الجانب للتأكد من ان أدلة القياس تتمتع بملائمة وصدق فقراتها لقياس الحالة المراد دراستها اذ اعتمد الباحث في تصميم الأداة بشكل مبدئي على مجتمع من البحوث والدراسات السابقة العربية وال محلية والتي تناولت متغيرات البحث فضلاً عن عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإدارة لأبداء الرأي من حيث مدى التناسب بين الفقرة والمحنتى ، والنظر في مدى كفاية الاداة من حيث عدد الفقرات ، وشموليتها للموضوع المرد قياسه . اما (صدق الاتساق) ويقصد به تطبيق الاستبيانة على عينة من الافراد المبحوثين خارج عينة البحث

النهائية والتي تم عرض الاستبانة عليهم بعد اجراء التحكيم النهائي من قبل الخبراء وذلك من خلال احتساب معامل الارتباط بين فقرات الاستبانة والعلامة الكلية للبعد الذي تنتهي اليه ، وفي الجداول أدناه نبين نتائج اختبار الاتساق الداخلي للاستبانة

جدول رقم (٥) صدق الاتساق الداخلي لفقرات أداة القياس

Sig	R <sup>2</sup>	الشراكة المجتمعية	sig	R <sup>2</sup>	البحث العلمي	Sig	R <sup>2</sup>	التعليم الفعال
.....	.711**	Q11	.....	.459**	Q6	.....	.682**	Q1
.....	.763**	Q12	.....	.801**	Q7	.....	.694**	Q2
.....	.827**	Q13	.....	.554**	Q8	.....	.760**	Q3
.....	.753**	Q14	.....	.695**	Q9	.....	.598**	Q4
.....	.836**	Q15	.....	.700**	Q10	.....	.721**	Q5
Sig	R <sup>2</sup>	الابداع والابتكار	Sig	R <sup>2</sup>	الجامعة الذكية	Sig	R <sup>2</sup>	القيادة والحكمة
.....	.598**	Q25	.....	.799**	Q21	.....	.713**	Q16
.....	.664**	Q26	.....	.594**	Q22	.....	.696**	Q17
.....	.673**	Q27	.....	.751**	Q23	.....	.725**	Q18
.....	.627**	Q28	.....	.715**	Q24	.....	.650**	Q19
صدق الاتساق بين عبارات متغير التنمية المستدامة						Sig	R <sup>2</sup>	التقافية والجودة الشاملة
			Sig	R <sup>2</sup>	التنمية المستدامة			

.....	.799**	Q1	.....	.713**	Q29
.....	.594**	Q2	.....	.696**	Q30
.....	.751**	Q3	.....	.725**	Q31
.....	.715**	Q4	.....	.650**	Q32
.....	.710**	Q5	.....	.686**	Q33

من الجدول (٥) أعلاه يتضح بوجود اتساق كبير وجيد بين الفقرات والبعد التي تتنمي اليه مما يؤكّد إلى صدق الاتساق بين الفقرات مع اجمالي البُعد الذي تتنمي اليه. وذلك بالاستناد إلى معامل ( $R^2$ ) والموضحة امام كل فقرة وبدلالة قيمة (sig=0.000) حيث ان نسبة الخطأ اقل من (٠٠١ ) أي أنها ايجابية وتوجد التصاق داخلي ممتاز .

**٣. الخصائص العامة للعينة المبحوثة :** سيتناول الباحث في هذه الفقرة وصف الخصائص العامة لعينة البحث سواء من حيث المعلومات الشخصية والتعليمية للمستقصين مثل الجنس العمر المستوى العلمي، والخبرة المهنية للعاملين داخل جامعة المستقبل وكما مبين من الجدول (٦) التالي:

### جدول (٦) يمثل الخصائص العامة لعينة البحث

المتغيرات	الفئات	النكرارات	% النسبة
الجنس	الذكور	٨١	66%
	الإناث	٤٢	34%
العمر	أقل من ٣٠ سنة	٣٥	28%
	من ٣١ - ٤٠ سنة	٥٢	42%
	من ٤١ - ٥٠ سنة	١٦	13%
	أكثر من ٥٠ سنة	٢٠	16%
مستوى التعليم	آخر	١	1%
	جامعي	٦٩	56%
	فوق الجامعي	٥٣	43%
الخبرة العلمية	٥ سنوات فأقل	٤١	33%
	٦ - ١٠ سنوات	٢٤	20%
	١١ - ١٥ سنة	٣١	25%
	أكثر من ١٥ سنة	٢٧	22%

يلاحظ من نتائج الجدول (٦) أعلاه أن الذكور يشكلون ٦٦% من العينة في حين الإناث يشكلون ٣٤%. ويمكن ان نستنتج ان افراد العينة المبحوثة يتتفوق فيها عدد الذكور على الإناث، اما فيما يخص العمر أن الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة يشكلون ٢٨% من العينة، في حين أن

الأشخاص في فئة العمر بين ٣١-٤٠ سنة يمثلون ٤٢%. يلاحظ أيضاً أن الفئة من ٤١-٥٠ سنة يشكلون مانسبته ١٣% أما الفئة الأكبر عمراً أكثر من ٥٠ سنة تمثل مانسبته ١٦% من إجمالي نسبة افراد العينة ، وأيضاً فيما يخص المستوى العلمي نلاحظ أن الأشخاص الذين حصلوا على درجة البكالوريوس (جامعي) يشكلون ٥٦% من العينة المبحوثة، بينما الأشخاص الذين حصلوا على درجة فوق البكالوريوس يشكلون ٤٣%. يمكن استنتاج أن هذه النسبة تشكل الغالبية العظمى من المبحوثين يملكون المؤهلات الجامعية وفوق الجامعي وبنسبة ٩٩% ، وأن ٣٣% من العينة لديهم خبرة عملية تصل إلى ٥ سنوات أو أقل، في حين أن ٢٢% لديهم خبرة تزيد عن ١٦ سنة. ومناسبته ٢٥% بالنسبة للعاملين الذين تتراوح خبراتهم بين (١١-١٥ سنة) و يمكن ان نستنتج هنالك تنوعاً في مستويات الخبرة العملية بين الأفراد المبحوثين. ويتبين من خلال ما تقدم أن عينة الدراسة مناسبة جداً ومنسجمة مع توجهات البحث كون ان غالبية المستقصيين يتمتعون بالشهادات الجامعية بنسبة كبيرة ولهم خبرة مهنية لابأس بها يؤهلهم ليكونوا قادرين على ملئ واجابة فقرات الاستبيان تحقيقاً لأهداف البحث .

#### ٤- التحليل الوصفي والاستدلالي للبحث :

- **التحليل الوصفي :** بعد استكمال الاختبارات الاولية المتعلقة بالصدق والثبات للاستبانة وجودتها لتحقيق أهداف البحث سنعمل على توزيع الاستبانة على العينة المحددة ومن ثم سنقوم باختبار التحليل الوصفي للبحث من خلال استعراض وتحليل النتائج المتعلقة بمتغيرات البحث (الجيل الرابع للجودة ، التنمية المستدامة) وذلك من خلال استعراض الوسط الحسابي والانحراف المعياري ، إذ اعتمدنا على مقياس (Likert) الخماسي في إجابات المبحوثين كما مبين في الجدول (٧) أدناه :

## جدول رقم (٧) يوضح التحليل الوصفي والأهمية النسبية

التحليل الوصفي والأهمية النسبية					
الترتيب	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة	المتغيرات
٢	0.8536	.5431	4.268	123	التعليم الفعال
١	0.8706	.5304	4.353	123	البحث العلمي
٣	0.8536	.5515	4.268	123	الشراكة المجتمعية وخدمة المجتمع
٤	0.8458	.6271	4.229	123	القيادة والحكومة
٥	0.84186	.67779	4.2093	123	الجامعة الذكية
٦	0.84024	.62533	4.2012	123	الابداع والابتكار
٧	0.8276	.6093	4.138	123	التنافسية والجودة الشاملة
-	0.8477	.51766	4.2385	123	الجيل الرابع للجودة
-	0.8664	.5833	4.332	123	التنمية المستدامة

**المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات التطبيق الاحصائي SPSS**

من خلال الاطلاع على النتائج نستنتج ان بعد البحث العلمي حصل على أعلى متوسط حسابي (٤.٣٥٣) وأعلى أهمية نسبية (٠٠.٨٧٠٦) من بين الابعاد أي جاء بالمرتبة الأولى من حيث الأهمية ، مما يشير إلى أنه يعتبر من أهم المتغيرات المبحوثة أي ان توجه إجابات المبحوثين في جامعة المستقبل ركزوا على أهمية البحث العلمي وذلك عبر ممارساتهم في توفير الموارد لتمويل مشاريع البحث العلمي وتقديم الجوائز السنوية لأفضل الأبحاث ، ثم يليه بالمرتبة الثانية بعد التعليم الفعال اذ بلغ المتوسط الحسابي (٤.٢٦٨) والأهمية النسبية (٠٠.٨٥٣٦) من خلال استناد جامعة المستقبل الى مناهج علمية تبني القدرة على التحليل وتوظيف المعلومات واتباع مناهج مشتركة مع جامعات أخرى ، ثم في المرتبة الثالثة بعد الشراكة المجتمعية وخدمة المجتمع اذ بلغ المتوسط الحسابي ٤.٢٦٨ وأهمية نسبية ٠٠.٨٥٣٦ ، مما يشير إلى ضرورة تعزيز الشراكات المجتمعية وخدمة المجتمع في جامعة المستقبل لما لها من أهمية كبيرة في تمثيل الجيل الرابع للجودة وذلك عبر توفير الجامعة خدمات وبرامج يستفيد منها فئات متعددة من المجتمع وممارسة الأنشطة المجتمعية ، وثم يليه بعد القيادة

والحكومة حيث كانت بمتوسط حسابي يبلغ ٤.٢٢٩ وأهمية نسبية ٠٠.٨٤٥٨ . وذلك عبر توفير مستلزمات الإدارة الالكترونية ، ثم بعدها جاء بعد الجامعة الذكية في المرتبة الخامسة من حيث الأهمية النسبية (٠.٨٤١٨٦) ومن خلال قيام إدارة الجامعة من توفير الوسائل والتقنيات الحديثة ووسائل الاضاح الذكية وتوفير مقررات دراسية تفاعلية على الموقع الالكتروني للجامعة، ويأتي بعد الابداع والابتكار بالمرتبة السادسة اذ كان بمتوسط حسابي ٤.٢٠١٢ وأهمية نسبية ٠.٨٤٠٢٤ وذلك يعكس مدى اهتمام الجامعة بتنمية الابداع والابتكار في العملية التعليمية ووضع خطط استراتيجية لذلك ، ثم اخيرا بعد التنافسية والجودة الشاملة بمتوسط حسابي ٤.١٣٨ وأهمية نسبية ٠.٨٢٧٦ اي ان مستوى التنافسية جاء فوق الوسط في الجامعة المبحوثة وبحاجة الى دعم التنافسية وتطبيق معايير الجودة الشاملة لديها .

اما المتغيرات الكلية فقد جاء متغير (التنمية المستدامة) في المرتبة الأولى من حيث الوسط الحسابي والبالغ 4.332 في حين جاء متغير الجيل الرابع للجودة ثانيا . وبانسجام عالي في إجابات المبحوثين اذ انحصرت قيمة الانحراف المعياري بين (٠.٥٣-٠.٦٧) وهي اقل من الواحد الصحيح .  
اختبار الفرضيات :

الفرضية الرئيسية الأولى ( $H_1$ ) : - توجد يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية بين الجيل الرابع للجودة والتنمية المستدامة في جامعة المستقبل على المستوى الكلي والفرعي للمتغيرات .

من اجل اختبار علاقة الارتباط وتحديد طبيعة العلاقة سيعمل الباحث باختبارها استنادا الى معامل الارتباط (Pearson) والجدول (٨) ادناه يوضح هذه العلاقة .

### جدول (٨) يوضح علاقة الارتباط بين المتغيرات

المتغيرات	X1	X2	X3	X4	X5	X6	X7	X	Y
X1	1	.635**	.615**	.764**	.660**	.729**	.706**	.837**	.605**
X2	.635**	1	.703**	.671**	.557**	.685**	.673**	.800**	.680**
X3	.615**	.703**	1	.692**	.648**	.763**	.760**	.848**	.743**
X4	.764**	.671**	.692**	1	.736**	.824**	.799**	.905**	.709**
X5	.660**	.557**	.648**	.736**	1	.758**	.751**	.850**	.582**
X6	.729**	.685**	.763**	.824**	.758**	1	.840**	.924**	.758**
X7	.706**	.673**	.760**	.799**	.751**	.840**	1	.912**	.748**
X	.837**	.800**	.848**	.905**	.850**	.924**	.912**	1	.792**
Y	.605**	.680**	.743**	.709**	.582**	.758**	.748**	.792**	1

تبين النتائج أعلاه بوجود علاقة ارتباط ايجابي بين ابعاد جودة الجيل الرابع والمتغير التابع التنمية المستدامة في جامع المستقبل وعليه نقرر قبول الفرضية الرئيسية الأولى ( $H_1$ ) : - يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية بين الجيل الرابع للجودة والتنمية المستدامة في جامعة المستقبل على المستوى الكلي والفرعي للمتغيرات.

اختبار الفرضية الرئيسية الثانية ( $H_2$ ) : يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية للمتغير المستقل للجيل الرابع للجودة في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل على المستوى الكلي.

التنمية المستدامة (المتغير التابع)							المتغيرات
sig	T	$\beta$	B	$\partial$	F	R2	الجيل الرابع للجودة (المتغير المستقل)
.....	١٤.٢٦	.791	0.790	.550	203.40	0.627	

ان النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه تشير الى وجود اثر ذو دلالة معنوية للمتغير المستقل الجيل الرابع للجودة في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل، اذ بغلت قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) (٠.٦٢٧)، يعني ذلك ان ما نسبته (٦٢.٧٪) من التغيير الحاصل في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل هو تباين مفسّر بفعل المتغير المستقل الجيل الرابع للجودة وان نسبة (٣٧.٣٪) من التأثير يعود الى جملة عوامل لم تدخل في نموذج البحث الحالي ، وان النموذج معنوي حسب قيمة (F) المحسوبة التي بلغت (٢٠٣.٤٠)، وبدلالة قيمة (sig = 0.000) جاءت ذات دلالة معنوية، وان قيمة معامل الميل ( $\beta$ ) بلغت (٠.٧٩١) التي توضح الى ان تغيراً بمقدار وحدة واحدة في تطبيق الجيل الرابع للجودة يؤدي الى تغير في التنمية المستدامة بمقدار (٧٩٪) وهو ما يوضح الى صحة وقبول الفرضية الرئيسية الثانية ( $H_2$ ): يوجد تأثير معنوي ذات دلالة إيجابية للمتغير المستقل للجيل الرابع للجودة في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل على المستوى الكلي

**اختبار الفرضيات الفرعية :** بعد الانتهاء من اختبار اثر المتغير المستقل ككل على المتغير التابع سنقوم باختبار اثر الابعاد الفرعية للمتغير المستقل على المتغير التابع ككل وكما موضح في الجدول (٩) أدناه .

#### جدول (٩) نتائج تأثير ابعاد الجيل الرابع للجودة في التنمية المستدامة

ترتيب المتغيرات من حيث التأثير	Sig	T	$\beta$	B	$\partial$	F	$R^2$	التنمية المستدامة
								ابعاد

غير معنوي	.692٠	-.397	-	-	9١.٥٠	34.804	.679٠	التعليم الفعال	
٤	٤٣.٠	1.964	.161٠	.177٠				البحث العلمي	
١	.005٠	2.873	.265٠	.280٠				الشراكة المجتمعية وخدمة المجتمع	
غير معنوي	.188٠	1.323	.145٠	.134٠				القيادة والحكمة	
غير معنوي	.141٠	-	-	-				الجامعة الذكية	
٢	.031٠	2.182	.260٠	.243٠				الابداع والابتكار	
٣	.045٠	2.030	.228٠	.218٠				التنافسية والجودة الشاملة	

▪ نجد من النتائج أعلاه بان معامل التحديد ( $R^2$ ) بلغ (٠.٦٧٩) والذي يوضح الى ان الأبعاد

(البحث العلمي، الشراكة المجتمعية وخدمات المجتمع ، الابداع والابتكار، التنافسية والجودة الشاملة)

تفسر ما نسبته (٦٧.٩%) من التغير الحاصل في التنمية المستدامة في جامعة المستقبل . في حين

ان الأبعاد الاخر (التعليم الفعال ،مهارات القيادة والحكمة، الجامعة الذكية) ليس لها تأثيراً معنوياً أي

لا يوجد اثر لها في تحقيق التنمية المستدامة في الجامعة المبحوثة ، وان النموذج معنوي بشكل

إجمالي حسب قيمة (F) المحسوبة البالغة (34.804)، ذات دلالة قيمة (sig=0.000) يضاف لذلك

فإن مستوى التأثير حسب قيمة معامل الميل ( $\beta$ ) كانت حسب التسلسل على التوالي (الشراكة المجتمعية وخدمة المجتمع %٢٦.٥، الإبداع والابتكار %٢٦، ثم التنافسية والجودة الشاملة %٢٢.٨، ورابعاً بعد البحث العلمي %١٦.١) أي أن التغيير بمستوى وحدة واحدة بهذه الأبعاد الأربع سوف يتغير المتغير التابع التنمية المستدامة بالنسبة المحددة أمام كل بعد . وعليه تقبل الفرضيات الفرعية (H<sub>2-2</sub>, H<sub>2-3</sub>, H<sub>2-4</sub>, H<sub>2-5</sub>, H<sub>2-6</sub>, H<sub>2-7</sub>) وترفض الفرضيات الفرعية الأخرى (H<sub>2-1</sub>).

## الاستنتاجات والتوصيات

### أولا\_ الاستنتاجات

- يمكن ان تلعب الكليات الاهلية دوراً كبيراً في تعضيد التعليم العالي وذلك لما تتوفر فيه من مميزات في استحداث كليات واقسام حديثة تتلائم مع سوق العمل والتوجة نحو التحول الرقمي وجامعات الجيل الرابع للجودة من جانب وضمن اهداف التنمية المستدامة من جانب اخر .
- يوجد تأثيراً معنواً ذات دلالة وارتباط لابعاد البحث العلمي والشراكة المجتمعية وخدمات المجتمع والإبداع والابتكار والتنافسية والجودة الشاملة في التنمية المستدامة لجامعة المستقبل وهي ابعاد تؤهل هذه الجامعة الى التحول الى جامعات الجيل الرابع للجودة.

### ثانيا\_ - التوصيات

- ان الاهتمام بالتعليم الجامعي الاهلي يعتبر من الضروريات الاساسية وذلك لما تمتلكه هذه الجامعات من مقومات النجاح اهما الوفرة المادية والامكانيات اللوجستية التي توافق والتكنولوجيا الحديثة وخاص بالذكر التحول الرقمي والجيل الرابع للجودة

- لتحقيق الهدف الاسمى للجامعات الاهلية وهو تحويلها الى جامعات الجيل الرابع للجودة لا بد من فتح افاق التعاون بين التعليم الجامعي الاهلي والجامعات الرسمية والاستفادة من الخبرة العلمية والاكاديمية التي تتصف بها الجامعات الرسمية لتعضيد المستوى العلمي للجامعات الاهلية.

#### المصادر:

- ابتهاج اسماعيل يعقوب. (٢٠١٩). الجامعة المستدامة خارطة الطريق لتحقيق التنمية المستدامة دراسة تحليلية لرأي عينة من الاساتذة الجامعيين في البيئة العراقية *Journal of Baghdad College of Economic Sciences University, 2019(8)*.
- الربيع بوجلال ، ٢٠١٩، التعليم عن بعد من التعليم بالمراسلة إلى الاتصال الالكتروني ، مجلة المقرى للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ج (٣)، ع (٣)، جامعة المسيلة، الجزائر.
- بوساحة ، محمد لخضر ٢٠١٩، دور الجامعة في تجسيد التنمية المستدامة ،مجلة شراع للدراسات الاقتصادية، مجلد ٣، العدد ١ ،
- شطا، هبة محمد صابر السيد، زكي &،أحمد عبد الفتاح. (٢٠٢٤). تعزيز معايير الجودة والاعتماد بالجامعات المصرية للتحول لجامعات الجيل الرابع في ضوء الثورة الصناعية الرابعة .مجلة كلية التربية بدمياط . 39(88.02) ،
- هيبة، م. ح. إ & .مروة حسام إسماعيل. (٢٠٢٣). تطوير الأداء المؤسسي لمعاهد السياحة والفنادق في مصر على ضوء متطلبات الجيل الرابع من الجودة .مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية. 47(4), 423-478.
- عبد السلام، محمد شريف أمانى. (٢٠٢١). تصور مقترن لتحويل جامعة أسيوط لإحدى جامعات الجيل الرابع في ضوء أهداف التنمية المستدامة ورؤى مصر ٢٠٣٠ .مجلة كلية التربية (أسيوط) . 37(12), 1-70.
- عبدالمعطي ، احمد حسين، محفوظ ، راندا رفعت محمد ، ٢٠١٨ ،دور الكليات المعتمدة في الجامعات المصرية في تحقيق اهداف التنمية المستدامة كلية التربية باسيوط انموذجا مجلد ٣٤ العدد ٧

- دويكات & د. خالد عبد الجليل. (٢٠١٨). دور جامعة القدس المفتوحة كمحرك رئيس للتنمية المستدامة في فلسطين.

- Sony, M., Antony, J., & Douglas, J. A. (2020). Essential ingredients for the implementation of Quality 4.0: a narrative review of literature and future directions for research. *The TQM Journal*, 32(4), 779-793.
- Wagdi, O., Abouzeid, W., & Fathy, H. E. D. (2021). Restructuring and Transformation of Arab Educational Institutions into Fourth-Generation Universities. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education (TURCOMAT)*, 12(14), 5763–5781.
- Lapteva, A. V., & Efimov, V. S. (2016). New generation of universities. University 4.0.
- Zuti, B., & Lukovics, M. (2015). „Fourth Generation” Universities and Regional Development.

